

## اقرأ في هذا العدد:

- الوضع السياسي في أوزبكستان (الجزء الأول) ... ٢
- مالي والصراع الدولي لصالح من سيحسم؟ ... ٢
- كونوا خير أجناد الأرض لا معاول بطش ... ٣
- الأزمات المالية والعملات الرقمية ... ٤
- ثلاثة أسئلة لجيوش المسلمين
- من الشباب المسلم في الغرب ... ٤



لقد داست الأحداث الأخيرة مشاريع الاستعمار كحل الدولتين الخياني والسلام مع كيان يهود وجعلتها تحت أقدام المتظاهرين والزاحفين والمنادين بتحريك الأمة وجيوشها، وعززت القناعة بأنه ما من سبيل للتصدي لكيان يهود سوى بالقوة واستنفار الأمة وجيوشها واستنهاضها لخلع الحكام الذين يقفون صخرة في وجه وحدة الأمة وتحريها، ويمنعون نصره فلسطين وأهلها.

f /raiahnews

@ht\_alrayah

/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٤١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢١ من شوال ١٤٤٢ هـ الموافق ٢ حزيران/يونيو ٢٠٢١ م

## كلمة العدة

### اليأس داء الأعداء والقنوط أس البلاء

بقلم: الأستاذ منير ناصر\*

التقيت أمس بأحد المثقفين فقال لي: "إني لا أتأمل من أحد خيراً، أفلا الموجود ليس أهلاً للنصر، ولكني أعقد الأمل بالله".

ربما يظن الكثير أن هذا الكلام لا يعبر عن اليأس، ولكنه توصيف لواقع يعيشه، إلا أنني وقفت على هذا الكلام، ورأيت أنه يعكس قنوطاً ويأساً من التغيير، أما عبارته الأخيرة "الأمل بالله" فإنها لا تتجاوز اللسان، وذلك لأن الذي يروج النصر من ربه عليه أن يرى في أمة الإسلام خيراً كثيراً.

فاليأس كما هو معلوم داء خطير، يجب الحذر منه، والترفع عن الوقوع فيه، وإذا أردنا أن نصف اليأس فيمكننا القول هو انتظار المجهول، والنظر للواقع السببي على أنه قدر محتوم؛ أو يمكن أن نعرف اليأس بأنه شعور بانسداد الأفق واستحالة التغيير، مما ينعكس سلباً على سلوك الإنسان فيجعله مقعداً عن العمل، مكبل الفكر، مفيد الحركة، لا يرى إلا أنه لا بد من سنة الاستبدال.

الحقيقة أن نتائج الشعور باليأس خطيرة على الأمم أكثر من خطرهما على الأفراد، فإذا ما أشيعت فكرة اليأس، أدى ذلك إلى استسلام الأمة أمام عدوها، وهذا أعلى ما يتمناه العدو ويهدف إليه، فإن بداية الانكسار والهزيمة تكون هزيمة نفسية، ثم يعقبها استسلام تام، هنا يكمن خطر أن الشعور باليأس يقف عائقاً أمام أي حركة تغيير، لأن هذا الشعور يجعل الحكم بالفشل مسبقاً على أي عمل، هو السائد عند الجميع.

لا فرق بين من يقول إنه يئس من الناس، أو أنه يئس من النصر، لأن فقدان الثقة بالأمة وبقدرتها على التغيير، هو ذاته فقدان الأمل بتحقيق النصر على الأعداء، وهذا لا يكون إلا عند من أصاب البوصلة، أو أنه لم يتصور غاية الطريق الذي يسلكه، فعندما تسلك طريقاً متأكداً من صحته، عالمًا بعقبته، فهذا يجعلك تكمل المسير مهما اعترضتك من عقبات، ويجعلك لا تحيد عن الطريق أبداً، لأن أي انحراف عن الطريق هو ابتعاد عن الهدف.

وحتى نسقط هذا الكلام على واقع الأمة الإسلامية، فإن طريق عزة الأمة يكون بالثورة على هذه الأنظمة التي تتحكم بمصائر العباد، وتنهب خيرات البلاد، وهذا الطريق مليء بالتضحيات، وتتزامن فيه العقبات، ولطالما هو طريق مزيج للثقة، فيسعون جاهدين لزيادة عرقلة السائرين فيه، فتارة يلقون صخور قتلهم وسجونهم، وتارة يشقون طريقاً آخر مليئاً بالورود والأموال ليحرفوا مسيرة الثائرين، ويعدوهم عن تحقيق أهدافهم.

والشيء الوحيد الذي يجعل الثائرين يعودون أدرجاً، أو يقفون مكانهم في منتصف الطريق، هو الشعور بالعجز أمام تجاوز أية صخرة من صخور الظغاة، هذا الشعور هو اليأس بعينه، لذلك يحرص أعداء الأمة على تثبيت هذا الشعور، ويتهوّن بين الناس ليقعدوهم عن الاستمرار في طريق ثورتهم، أو لتجدوهم يعودون من حيث انطلقوا صفر اليدين، بعد تلقيهم آلاف التضحيات، دون أن يقطفوا ثمارها، ولأن اليأس يجعل في الأمة كل هذه البلايا كان هذا محرماً على المسلمين، فقد قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْكُوفُورُونَ﴾. إن هذه الآية وإن وردت في سياق قصة سيدنا يوسف عليه السلام، إلا أنها جاءت تعقيباً على كلام يعقوب عليه السلام، وجاءت بصيغة العموم، فهي ليست خاصة بزمان أو مكان، بل عامّة تشمل كل الأوقات والأزمان. وكذلك قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آسَرُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾، والقنوط مرادف

..... التتمة على الصفحة ٣

## هبة الأقصى وبطولات غزة لبنة في مشروع الأمة لا مسماراً في "حل الدولتين"

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر\*



في لحظة وما أنفقوه من قبل قد انقلب عليهم حسرة وهم يباذلون الله سيقلوبهم. غير أن ما ينبغي الانتباه له هو أن أعداء الإسلام والمسلمين في الغرب الكافر وخاصة أمريكا قد برعوا في استثمار الأحداث حتى لو لم يكونوا صانعيها، واستغلالها لتصب في مصالحهم وتدعم مشاريعهم، ولقد ساعدوا في ذلك أمران:

الأمر الأول هو غياب قيادة الأمة الطبيعية المتمثلة في دولتها الإسلامية، ووجود قيادات إما أنها مرتبطة أو أنها غير مبدئية، تقبل السير في مشاريع الغرب والمساومات فيها، والأمر الثاني هو تغييب مشروع الأمة الحقيقي للنهضة والتحرير وممارسته وتصويره على أنه خيالي مقابل طرح المشاريع الغربية وخطتها الجاهزة، بحيث توجه الطاقات وتستغل الأحداث لصالح تلك المشاريع، إما رغبا بتصوير تلك المشاريع على أنها إنجازات وقمار للنضال، أو رهبا على اعتبار أن تلك المشاريع هي الممكنات الوحيدة والسبيل الوحيد لتجنب الدمار.

لقد برز أمر الاستثمار الخبيث هذا مؤخرًا في أحداث الأقصى وحرب غزة عندما بدأت أمريكا، لحظة تصاعد الأحداث، في توجيه المنطقة نحو مشروعها حل الدولتين وضرورة العودة إلى المفاوضات، فكان أن أعادت إدارة بايدن الاتصالات مع السلطة الفلسطينية لإعادة الاعتبار لها، بالرغم من ازدياد الناس لها ازدياداً شديداً، وكذلك بدأ الأشياع والاتباع من أدوات أمريكا بالتحرك على وقع هذه التصريحات، الثلاث ما بعد عصر من الأزمات المدولة، وما قامت وتقوم به مصر من "الوساطة" بل والإعلان عن نيّتها بالمساهمة في إعادة إعمار غزة وهي التي خنقتها

..... التتمة على الصفحة ٣

## الجولة القادمة مع كيان يهود

### يجب أن تكون تحريك الأرض المباركة

جسد أهل فلسطين رسالة عز وفخار للأمة الإسلامية في الجولة الأخيرة مع كيان يهود نصره للأقصى المبارك، وبعثوا فيها الأمل في التغيير الجذري وأنها قادرة على التحرر وتحرير المقدسات ودرع كل عدوان، فاهل فلسطين أحيوا أنفاس الرجال في الأمة وبات تحريك الأرض المباركة ظاهراً لكل مخلص يراه رأي العين، فعلا تحرك الجند المخلصون لتحرير الأرض المباركة؟! هلا تحركوا ليدخلوا المسجد الأقصى المبارك كما دخله الفاروق مهللين مستبشرين، لتعيش النصر في ساحات الأقصى بلا حدود اصطنعها لنا المستعمرون؟! هلا التقطوا رسالة العز التي أرسلها أهل فلسطين للأمة الإسلامية بدمانهم وبإخلاص شياهم؟! أن ليجيوش الأمة الإسلامية تفعيل بطولاتهم وبطولاتهم وشباب الأمة المتعشقين لنصرة الأقصى والأرض المباركة، أن للأمة ورجالها أن يستعيدوا عزمهم ومجدهم وبطولاتهم باقتلاع كيان يهود والأنظمة التي تحرسه وإعطاء النصر لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فهم أهل لذلك وقادرون عليه.

..... التتمة على الصفحة ٣

## فلسطين تنادي وأمتها، وا جيوشها!

يا جيوش المسلمين: أليس منكم رجل رشيد؟ ألا تغلي الدماء في عروقكم وأنتم تشاهدون وتسمعون عدوان يهود الوحشي على الأرض المباركة؟ كيف تركونون إلى الظغاة الظلمة من الحكام؟ أفلا تتحركون؟ أستم تقرأون القرآن الكريم فتدركون أن الركون إلى الظلمة أمر كبير العذاب كبير؟ ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءِ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾. يا جيوش المسلمين: أين أنتم من إخوانكم في فلسطين الذين يتعرضون لعدوان يهود صباح مساء؟ أين أنتم؟! لماذا لا تتفكرون القتال في فلسطين وتتشدون على أيدي أهل فلسطين لإزالة الكيان المغتصب لفلسطين أس الداء ومبعث البلاء؟ كيف يستغيب هذا الكيان أن يقف على قدميه أمامكم فهم ليسوا أهل قتال ﴿لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذَىٰ وَإن يَاقُوتُكُمْ يُؤَلِّمُكُمُ الْآذَانَ ثُمَّ لَا يَنْصَرُونَ﴾... إن لكم دروساً في ما كان عليه أسلافكم المؤمنون الذين كانوا لا يقيمون وزناً لشراذم يهود إذا اعتدوا على أرض الإسلام وحرمتهم، فهم أهون على الله وعلى عباد الله من أن يستقروا في أولى القبليتين... إنهم أهون على الله وعلى عباد الله من أن تستمر لهم دولة في الأرض المباركة وأنتم تقيمون قواعدهم حول فلسطين ترقيبون ولا تتحركون؛ يا جيوش المسلمين: أليس منكم رجل رشيد يعلم أن إزالة كيان يهود المغتصب لفلسطين لا يكون إلا بمعركة تكونون فرسانها لا أن تكفونوا من حكامكم بتدبير على استيحاء عدوان يهود وأنتم قعود لا تتحركون طاعة لحكام أحرص على بقاء كيان يهود من اليهود أنفسهم؟! استمعوا إلى أقوالهم وطاقرات يهود وقاذفاته تحضرب غزة يمنة ويسيرة، جيوش المسلمين: خصصوا بيوت المسلمين في الشيخ جراح، وعصاباته تتقدم الأقصى بحراسة من أولئك الجنود... استمعوا إلى أقوالهم خلال ذلك لتعرفوا من هم وما هم: الرئيس التركي والمعالج الأردني يشدان على أهمية التعاون لإيقاف هجمات (إسرائيل)... الرئيس التركي قام بتحركات دبلوماسية مكثفة من أجل الضغط على (إسرائيل)... السويدية تدنن بأشد العبارات العدوان على المسجد الأقصى... ولي عهد أبو ظبي يؤكد إدانته لجميع أشكال العنف والكراهية في القدس... مصر تدنن بأشد العبارات اقتحام الأقصى مخالفة القانون الدولي... مصر تتصل بحماس واليهود لوقف إطلاق النار... باكستان تستنكر الاعتداءات (الإسرائيلية)... الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يشيد بصمود المرابطين في الأقصى والقدس... جواد ظريف وزير خارجية إيران يصرح أن الحل الوحيد العادل للقضية الفلسطينية هو إحالتها لإرادة أبناء هذه الأرض والاحتكام إلى استفتاء شعبي... أمير الكويت يعرب عن استنكاره... وزير الخارجية الأردني تواصلنا دولياً بما في ذلك واتصلنا لعدم تهجير سكان الشيخ جراح... الأردن تدنن إعلان (إسرائيل) عن عملية عسكرية في غزة وتنسق مع أشقائنا بلورة تحرك دولي... اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية... اجتماع طارئ لمنظمة التعاون الإسلامي... الخ. هذه مواقفهم، فهل هناك عاقل لا يدرك أن الرد على جرائم يهود يكون فقط بتحريك الجيوش لإزالة كيان يهود وإعادة فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام؛ هل هناك من يصور بصيرة لا يدرك أن إنهاء عدوان يهود لا يكون بإذونات الجوفاء أو بمناشدة المجتمع الدولي الذي كان من وراء إنشاء تلك الدولة المسخ؛ هل قضية فلسطين مجهولة وحلها بحاجة إلى احتكام لاستفتاء شعبي؟ أليس هذا النذل والهوان وعدم تحريك الجيوش من ثكناتها هو مبعث الخزي في الدنيا والعداب الأليم في الآخرة؟

## مالي والصراع الدولي لصالح من سيحسم؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

ومن ثم وزيراً للدفاع إلى أن قام بانقلاب ٢٠١٣ بتخطيط أمريكي للحفاظ على نفوذ أمريكا في مصر بعد الثورة التي أطاحت بعميلها حسني مبارك عام ٢٠١١.

ولم تكن مواقف أمريكا منددة في هذه الأحوال الثلاثة؛ انقلاب عام ٢٠١٢، وانقلاب ٢٠٢٠، وانقلاب ٢٠٢١، ولم تتطالب باتخاذ إجراءات وفرض عقوبات كالمواقف الفرنسية والأوروبية، مما يؤكد أنها من وراء ذلك، واللافتة وندت وفرضت عقوبات، بل تصريحاتها تدل على تأييدها لكل ما حصل ضمناً مثل تصريحاتها على لسان الناطقة باسم وزارة خارجيتها فيكتوريا تولاند يوم ٢٠١٢/٢/٢٢: "الوضع الحالي في مالي غير واضح ويتطور بسرعة... نؤمن بضرورة تسوية المظالم والبحوار وليس بعمق"، وتصريح مبعوثها إلى منطقة الساحل جيب بيتر عام ٢٠٢٠/٨/٢٢ عقب الانقلاب الثاني في مالي قوله "إن قراراً بشأن ما إذا كان سيتم رسمياً وصف ما حدث مؤخرًا بأنه انقلاب يتعين أن يصدر بعد مراجعة يوم ٢٠٢٠/٨/٢٢ إلى "الإفراج الفوري وغير المشروط عن الرئيس الانقلابي في مالي ورئيس الوزراء"، فأخرج غويتا عنهما وأرسلهما إلى بيتهما، ومقابل ذلك عين نفسه رئيساً للبلاد، وأشار إلى أنه سيشكل حكومة من ائتلاف ٥ يونيو، فبريد أن يضمن سير الأمور حسب الخطة الأمريكية من عرقلة عودة عملاء فرنسا وضمان وصول عملاء أمريكا الجدد في الانتخابات القادمة المقرر إجراؤها بعد تسعة أشهر وأن يحكم الجيش سيطرة مؤخرًا بحيث يبقوا يسيطر على مساحات الأمان للنفوذ الأمريكي، فكلمنا وصل عملاء فرنسا إلى الحكم يقوم الجيش بإبعادهم بصور شتى حتى تتم تصفيهم والقضاء على الوسط السياسي الموالي لفرنسا.

إن مالي هو بلد إسلامي، وسكانه أكثرهم الساحقة من المسلمين حيث تبلغ نسبتهم أكثر من ٩٠٪. وفي أواخر القرن التاسع عشر احتلته فرنسا وأعلنت ضمه لها عام ١٩٠٤، ومنحته الاستقلال الشكلي عام ١٩٦٠، وهو بلد غني بالثروات المعدنية من ذهب وفوسفات وكاولين وبوكسيت وحديد ويورانيم وغيرها الكثير، وتستحوذ حاليًا على حصة الأسد ونصيب ثروته، وتترك أهله المسلمون يعانون الفقر والحرمان والمرض ويفرون منه إلى أوروبا للبحث عن فرص لكسب قوتهم، ومقعة في غرب أفريقيا يمنحه عرضة للاستراتيجية، إذ يشكل منطقة واحدة مع دول الساحل تمنح الذي يسيطر عليه قدرة على السيطرة على غرب أفريقيا ووسطها. والعملاء والخمسة يؤمنون للمستعمر ما يريد في سبيل حصولهم على كرسى مرموقة وقوائم وهم أدلة، وقد اشتد مؤخرًا الصراع الدولي على مالي بين المستعمرين الأوروبيين وخاصة فرنسا وتستعين بألمانيا والاتحاد الأوروبي، في مواجهة أمريكا، فهم كالحوش يهاجمون الفريسة ومن ثم يتصارعون عليها من سينهش أكثر. فمالي منفردا كغيره من البلاد الإسلامية يصعب ضعيفا عرضة للمستعمر حيث لا توجد قوة إسلامية تحميها من هجمات المستعمرين باسم القرارات الدولية للتدخل العسكري المباشر بذراعها وأهية كما حصل عام ٢٠١٢ أو يصطنعون انقلابات عسكرية ضد بعضهم، فيبقى البلد في دوامة الصراع يعاني الفقر والفساد والتشتت. فوجب إقامة دولة الخلافة على مناهج النبوة وتخلصه وسائر بلاد المسلمين من المستعمرين وعملائهم وشروطهم، وصدق رسول الله ﷺ عندما قال: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

أعلنت المحكمة الدستورية العليا في مالي يوم ٢٠٢١/٥/٢٨ تعيين نائب الرئيس المؤقت العقيد اعاصمي غويتا رئيساً للجمهورية ورئيساً للمرحلة الانتقالية.

علما أن غويتا أطاح يوم ٢٠٢١/٥/٢٥ بالرئيس المؤقت بهما ندوا ورئيس الوزراء مختار عوين وحكومته لأنها لم تشاورا معه بشأن ترشيح حكومة جديدة واعتبره انتهاكا للميثاق الانتقالي، وقد استبعدا منها اثنين من العسكريين المتنفذين من الذين قاموا معه بانقلاب في شهر آب ٢٠٢٠. وعندما فعل غويتا ذلك جن جنون فرنسا فقال رئيسها ماكرون يوم ٢٠٢١/٥/٢٥: "إن القادة الأوروبيين (الذين اجتمع بهم في قمة أوروبية ببروكسل) ندوا بكبير قدر من الحزم باعتقال رئيس مالي ورئيس وزرائه الأمر الذي يعد انقلابا داخل الانقلاب وهو أمر مرفوض"، وقال: "نحن مستعدون في الساعات المقبلة لفرض عقوبات محددة الهدف بحق الانقلابيين، بينما هي، أي فرنسا، تعلن تأييدها للانقلابيين في الانقلاب الذي جرى في تشاد يوم ٢٠٢١/٤/٢٠ ويأتي رئيسها ماكرون إلى هناك ليصعب عليهم مشروعهم؛ فمالي ما يدل على أن ما حدث في مالي ليس من مصلحة فرنسا، بل إن بقاء الرئيسين المؤقتين وحكومتها من مصلحتها.

ويظهر أن غويتا ومجلسه العسكري اكتشفوا أن الرئيسين الانقلابيين لهما ولاء لفرنسا فقام بعزلهما، وأنهما أرادا أن يستبعدا العساكر الذين قاموا بالانقلاب من تشكيل الحكومة حتى يتمكنا من قلب العسكر من خلال عملية سياسية أو إضعاف سلطتهم في الحكم. وتصرف الرئيس الفرنسي ومعهم الأوروبيون بثبت ذلك، إذ إن الوسط السياسي في مالي ما زال يميل لحساب فرنسا، وهؤلاء العساكر بقيادة غويتا هم من عملاء أمريكا قاموا بانقلاب عسكري يوم ٢٠٢٠/٨/٢٨ وعينوا رئيساً للدولة ورئيس وزراء لمرحلة انتقالية لمدة ١٨ شهرا حتى إجراء انتخابات جديدة، وعينوا غويتا نائبا للرئيس ليقوموا بتنفيذ النظام في البلاد. وعندما قاموا بالانقلاب احتجت فرنسا، فقال رئيسها ماكرون يوم ٢٠٢٠/٨/٢٠ أثناء اجتماعه مع المستشارة الألمانية ميركل لبحث التطورات في مالي: "فرنسا وألمانيا تتندان بالانقلاب الذي شهدته مالي وتريدان عودة البلاد بأسرع وقت ممكن إلى الحكم المدني". وقال وزير خارجية فرنسا لودريان: "إن فرنسا تدبّن بأشد العبارات هذه الواقعة الخطيرة"، ويظهر أنها سكتت فيما بعد عندما وقع العساكر الرئيسيين المؤقتين للجمهورية وللحكومة لأنها كما يظهر اتهموا محسوبان عليها.

وتعمل أمريكا على إيجاد وسط سياسي جديد، فأيدت الانقلاب بما يعرف بالتحالف ٥ يونيو مؤلف من أحزاب سياسية بجانب جمعيات ونقابات دعمت الانقلاب علنا. حيث تعلمت أمريكا الدرس من انقلاب عام ٢٠١٢ عندما قام عملاءها من العساكر الذين برزتهم بقيادة النقيب أمادو "أحمدو" سانجو بانقلاب ولم يسند بدعم من مثل هؤلاء، فعندما جرت الانتخابات كسبها عملاء فرنسا برئاسة إبراهيم كيتا الذي قلبه غويتا العام الماضي. فمن أساليب أمريكا للنفاذ إلى البلاد التي تقع تحت نفوذ أقرانها الأعداء المستعمرين الأوروبيين وكذلك لتركيز نفوذها في البلاد التي تسيطر عليها، من أساليبها لتضيق دورات تدريبية للعساكر، فتتصل بهم لتشتري الذمم الرخيصة منهم. ولهذا تفعل مثل ذلك في مصر، فكان السيسي من الذين تدبروا في أمريكا لفتريتين عام ١٩٨١ وعام ٢٠٠٦ ولهدوا غين رئيسا للمخابرات الحربية المصرية

نشر موقع (وكالة الأناضول الإخبارية، السبت، ١٠ شوال ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٥/٢٢م) خبرا قال فيه: "كشفت طيار حربي (إسرائيلي)، السبت، عن أن تدمير الأبراج السكنية خلال العدوان على قطاع غزة كان "طريقا للتفتيش عن إحياط الجيش بعد فشله بوقف إطلاق الصواريخ من القطاع". جاء ذلك في حوار أجرته القناة ١٢ الخاصة مع عدد من الطيارين الذين شاركوا في نسف ٩ أبراج سكنية في غزة، بما فيها برج كان يضم مكاتب إعلامية. وقال الرائد "د" (اكتفت القناة بالإشارة إلى الحرف الأول من اسمه)، أنه لا يقلل من شدة الهجمات التي نفذها هو وأصدقاؤه. وأضاف: "لقينا عليهم أطلانا من الذخيرة والليزر بشكل لا يشك فيه أحد". لكن الضابط "د" تحدث عن مشاعر يشاركة فيها زلواؤه، قائلا: "كنت أخرج لشن غارة مع إحساس أن إسقاط الأبراج أفضل طريقا للتفتيش عن الإحياط مما يحدث لنا ومن نجاح الفضائل في غزة في الاستمرار بركلتنا". ومضى قائلا: "لم ننجح في وقف إطلاق الصواريخ، لم ننجح في المساس بقيادة التنظيمات الإرهابية لذلك نسقط الأبراج".



فند بيان صحفي للمكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير ما تسميه "رؤية ٢٠٣٠" التي يتقاضها بها ولي عهد مملكة آل سعود محمد بن سلمان، مؤكدا: أنها رؤية اقتصادية رأسمالية بنيت على شفا جرف هار، الغرض منها تثبيت حكمه، فالنقط فيها ليس ملكا للامة، كما أنها قائمة على فرض الضرائب المحرمة والاستغناء عن غير السعوديين فيما يسمى بسعودة الوظائف، معزوسة بذلك نظرة سايكس بيكو الاستعمارية التي قطعت أوصال الأمة. وهذه الرؤية تقطع بلاد الحرمين الشريفين وجزيرة العرب لسباحة الكفار التي حزمها رسول الله ﷺ. وأشار البيان إلى: أن ابن سلمان وفر التشريعات التي تناسب الكفار تحت ما يسمى الاعتدال، بل هو يعمل لمسح المجتمع بعزيز من العلمانية التي كانت مبطنه في السابق، فما هو يصرح بأن الدولة لا تعاقب إلا بنص قطعي صريح متواتر، وذلك مقدمة منه لتعطيل سنة رسول الله ﷺ وإجها سنة القذافي الذي أراد تعطيل سنة رسول الله ﷺ. ولفت البيان إلى: أن ابن سلمان قد هيا الأجوأ لتنفيذ رؤيته، وذلك بسجن الدعاة ومحاربة حملة الإسلام من مشايخ وعلماء، وذلك ترضية لسياسة أمريكا التي يعمل جاهدا لنيل رضاها. وختم البيان مخاطبا المسلمين في أرض الحجاز بالقول: لقد شرف الله ببلادكم بالحرمين الشريفين وحملها آخر الرسالات التي نزلت للناس كافة، ألا فقوموا لتغيير هذا المنكر ومعنه قبل أن يأتي يوم ترون الرذائل والفساد تدخل بيوتكم فلا تدقرون على دفعها، وأمرنا بالمعروف الذي به ترضون ربكم وتستعيدون عزتكم وكرامتكم، وهو العمل لإعادة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة.

## الوضع السياسي في أوزبكستان (الجزء الأول)

بقلم: الأستاذ إسلام أبو خليل

مزيماً كانت روسيا تأمل في أن يكون كريموف الذي تولى رئاسة الحكومة الأوزبكية ولديه عقلية شيوعية سوف يخدمها خدمة صادقة. ولكن لم يكن هذا هو الحال دائماً؛ لأن كريموف اقترب أحياناً من الغرب وأحياناً من روسيا واتخذ وصف عاهرة سياسية عالمياً؛ وشوكت ميرزاييف الذي جاء إلى السلطة بعد وفاة كريموف هو أيضاً كادر تلقى تعليم وتربية النظام الشيوعي. ربما لهذا السبب لم تقاوم روسيا مجيء ميرزاييف إلى السلطة على أمل الحصول على ولاء مطلق منه لم تجده في كريموف.

وفي الوقت الحاضر تتكثف جهود روسيا لفرض سيطرتها الكاملة على أوزبكستان. ويمكن معرفة هذا من حثها أوزبكستان للانضمام إلى الاتحاد الاقتصادي الأوربي الآسيوي في أقرب وقت ممكن. مثال إضافي على ذلك هو إطلاق مشروع لإرسال معلم اللغة الروسية تدريجياً من روسيا إلى أوزبكستان، ووزارة كيسييف، المعروف بأنه المروج الرئيسي للقوات التلفزيونية الروسية، زيارته طشقند في أوائل شهر أيار/مايو من هذا العام لإجراء دروس المهارة للعقدي التلفزيون في وسائل الإعلام، وكذلك الاحتفال بيوم ٩ أيار/مايو في السنوات الأخيرة. وفي نهاية شهر نيسان/أبريل بعد إعلان انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، زار وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو أوزبكستان. ويرجع ذلك إلى أن روسيا تخشى احتمال انتشار القوات الأمريكية التي ستسحب من أفغانستان في الوسط وخاصة في أوزبكستان. إذا انتبهنا إلى آليات تأثير روسيا على أوزبكستان فسندرى أنه يمكن تنفيذها من خلال الهياكل الثقافية والاقتصادية وهياكل القوة، وإذا تضمن الجانب الثقافي زيادة التركيز على تعليم اللغة الروسية في بلدنا وتعليم الكوادر الأوزبكيين ولا سيما موظفي هياكل القوة في المؤسسات التعليمية الروسية وإجراء التدابير الثقافية فغلى الجانب الاقتصادي يمكن أن يكون المقال ملايين المهاجرين الأوزبكي العاملين في روسيا. فهم يرسلون حالياً أكثر من مليار دولار ويساهمون بشكل كبير في اقتصاد البلاد. أما هياكل القوة (قوات الأمن) فقد كان العناصر الموالية لروسيا نفوذ ملموس في الأجهزة الأمنية في أوزبكستان منذ البداية. هؤلاء الكوادر الموالون لروسيا هم بقايا الاتحاد السوفياتي البائد وكذلك الناشئون حديثاً. وقد درس الكثيرون منهم في المؤسسات التعليمية في الاتحاد الروسي. وبالإضافة إلى ذلك هناك العديد من السياسيين المؤثرين الموالين لروسيا في أوزبكستان. باختصار، تعتمد روسيا في التأثير على أوزبكستان بشكل أساسي على قوات الأمن وعملائها المخلصين لها في السلطة. لأنها الآن لا تستطيع دعم أوزبكستان اقتصادياً واقتصادها الضعيف لا يسمع بذلك. فبالنظر إلى أن روسيا تعتمد بشكل أساسي على القوة في سياستها الخارجية فليس من المعجب أن نفهم أن سياستها تجاه أوزبكستان تقوم أيضاً على هذا. ... يتبع

لقد تغير الوضع السياسي في أوزبكستان إلى حد ما خلال السنوات الخمس الماضية. وقبل وصف هذه التغييرات دعونا نلقي نظرة سريعة على موقع أوزبكستان في آسيا الوسطى:

تشير حقيقة أن هذا البلد يقع في وسط آسيا الوسطى إلى أهميته الجغرافية الخاصة. فتاريخياً كانت أراضيها طرق التجارة البرية مثل طريق الحرير العظيم الذي كان يربط بين آسيا وأوروبا. والآن تحالو الصين إنشاء هذا المشروع مرة أخرى. ومن الناحية الاقتصادية أيضاً تتمتع أوزبكستان بموارد وفرض هائلة، وخصوصاً أنها تحتل مكانة رائدة في العالم في تنوع واحتياطيات الموارد الطبيعية، ولديها أيضاً ما يكفي من الموارد البشرية، وأهلها محبوب للعرض وكثيراً ولديهم موهبة في العمل. وموارد الأرض والمياه فيها تخلق طرفاً مواتية جداً للزراعة وتربية الحيوانات، وإذا أضفنا إلى هذا القطاع الصناعي أيضاً فإن هذا البلد لديه القدرة على أن يوفر ليس فقط لسوق المحلي ولكن أيضاً للأسواق الخارجية عدداً كبيراً من السلع والثروات المادية، وحسب المعلومات فإن أوزبكستان هي الكبرى في المنطقة من حيث القوة العسكرية. هذه العوامل وغيرها، بالإضافة إلى حقيقة أن حوالي ٩٠٪ من سكانها هم مسلمون وموزعون في جميع أنحاء آسيا الوسطى تضمن أن تصبح أوزبكستان أهم مركز استراتيجي في منطقة آسيا الوسطى. وعلى ذلك فهي بلد لديه قدرة على أن يؤثر على آسيا الوسطى بأكملها. لهذا السبب تحاول القوى الاستعمارية الدولية التي تريد السيطرة على آسيا الوسطى أن تضع أوزبكستان تحت دائرة نفوذها من أجل استهدافها كقاعدة انطلاق لها.

هذه القوى الاستعمارية الدولية التي تسعى إلى وضع أوزبكستان تحت دائرة نفوذها تشمل أمريكا وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي. بالطبع لا تستطيع الصين والاتحاد الأوروبي اليوم التنافس بشكل كاف مع أمريكا وروسيا بشأن هذه القضية؛ لأن مجال نفوذها في بلادنا ليس على مستوى ملموس مقارنة بأمريكا وروسيا. فبينما تحاول الصين بشكل أساسي ترسيخ نفسها اقتصادياً تحاول بعض دول الاتحاد الأوروبي التأثير على بعض المجالات بشكل أساسي اقتصادياً وثقافياً. لذلك فإن الصراع على أوزبكستان هو الآن بشكل رئيسي بين أمريكا وروسيا. لذلك فإننا نولي اهتماماً سياسياً هائلاً للدولتين تجاه أوزبكستان.

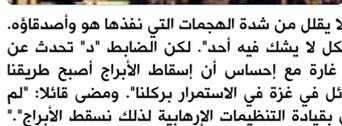
بالنسبة لروسيا فإن أوزبكستان هي مسألة حياة أو موت، ويمكن وصف أهمية أوزبكستان بالنسبة لروسيا بإيجاز على النحو التالي: بالإضافة إلى العوامل المذكورة أعلاه فإنها احتلت بلدنا هذا قبل قرن وما زالت تعتبر من إعطاعتها - تماماً مثل بيلاروسيا وأوكرانيا - وهي ترى تهديداً مباشراً لمصلحتها في أوزبكستان. وبهذا يتضح أن هذا البلد هو قضية مصيرية لروسيا. ولم ترد روسيا إخراج أوزبكستان من قبضتها الحديدية حتى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وعندما منحت أوزبكستان استقلالاً

### ابن سلمان يعطل سنة الرسول ﷺ

#### ويحیی سنة القذافي



فند بيان صحفي للمكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير ما تسميه "رؤية ٢٠٣٠" التي يتقاضها بها ولي عهد مملكة آل سعود محمد بن سلمان، مؤكدا: أنها رؤية اقتصادية رأسمالية بنيت على شفا جرف هار، الغرض منها تثبيت حكمه، فالنقط فيها ليس ملكا للامة، كما أنها قائمة على فرض الضرائب المحرمة والاستغناء عن غير السعوديين فيما يسمى بسعودة الوظائف، معزوسة بذلك نظرة سايكس بيكو الاستعمارية التي قطعت أوصال الأمة. وهذه الرؤية تقطع بلاد الحرمين الشريفين وجزيرة العرب لسباحة الكفار التي حزمها رسول الله ﷺ. وأشار البيان إلى: أن ابن سلمان وفر التشريعات التي تناسب الكفار تحت ما يسمى الاعتدال، بل هو يعمل لمسح المجتمع بعزيز من العلمانية التي كانت مبطنه في السابق، فما هو يصرح بأن الدولة لا تعاقب إلا بنص قطعي صريح متواتر، وذلك مقدمة منه لتعطيل سنة رسول الله ﷺ وإجها سنة القذافي الذي أراد تعطيل سنة رسول الله ﷺ. ولفت البيان إلى: أن ابن سلمان قد هيا الأجوأ لتنفيذ رؤيته، وذلك بسجن الدعاة ومحاربة حملة الإسلام من مشايخ وعلماء، وذلك ترضية لسياسة أمريكا التي يعمل جاهدا لنيل رضاها. وختم البيان مخاطبا المسلمين في أرض الحجاز بالقول: لقد شرف الله ببلادكم بالحرمين الشريفين وحملها آخر الرسالات التي نزلت للناس كافة، ألا فقوموا لتغيير هذا المنكر ومعنه قبل أن يأتي يوم ترون الرذائل والفساد تدخل بيوتكم فلا تدقرون على دفعها، وأمرنا بالمعروف الذي به ترضون ربكم وتستعيدون عزتكم وكرامتكم، وهو العمل لإعادة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة.



نشر موقع (وكالة الأناضول الإخبارية، السبت، ١٠ شوال ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٥/٢٢م) خبرا قال فيه: "كشفت طيار حربي (إسرائيلي)، السبت، عن أن تدمير الأبراج السكنية خلال العدوان على قطاع غزة كان "طريقا للتفتيش عن إحياط الجيش بعد فشله بوقف إطلاق الصواريخ من القطاع". جاء ذلك في حوار أجرته القناة ١٢ الخاصة مع عدد من الطيارين الذين شاركوا في نسف ٩ أبراج سكنية في غزة، بما فيها برج كان يضم مكاتب إعلامية. وقال الرائد "د" (اكتفت القناة بالإشارة إلى الحرف الأول من اسمه)، أنه لا يقلل من شدة الهجمات التي نفذها هو وأصدقاؤه. وأضاف: "لقينا عليهم أطلانا من الذخيرة والليزر بشكل لا يشك فيه أحد". لكن الضابط "د" تحدث عن مشاعر يشاركة فيها زلواؤه، قائلا: "كنت أخرج لشن غارة مع إحساس أن إسقاط الأبراج أفضل طريقا للتفتيش عن الإحياط مما يحدث لنا ومن نجاح الفضائل في غزة في الاستمرار بركلتنا". ومضى قائلا: "لم ننجح في وقف إطلاق الصواريخ، لم ننجح في المساس بقيادة التنظيمات الإرهابية لذلك نسقط الأبراج".



## كونوا خير أجناد الأرض لا معاول بطش

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي \*

عادة ما يستعمل الحكام الروبيزات الواهنة حبالهم بشعوبهم، الجيش والشرطة في قمع من يطالبون بأبسط حقوقهم ويثورون على الطغاة جراء تقصيرهم المرعب في رعاية شؤونهم وهذا حق مكتون لهم بل هو واجب عليهم من باب المحاسبة التي أوجبتها الإسلام عليهم تجاه هؤلاء الروبيزات الذين أنقوا الأمة صنوف العذاب في كل نواحي الحياة فنيقوا عليهم في معاشهم جراء تطبيقهم النظام الراسمالي الجائر.

قال سبحانه وتعالى: ﴿كَيْفَ حَزَرَ أُمَّةٌ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ.﴾ وفيما روى الترمذي عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَلَيْسَ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ عِبَادَهُمْ عَبَابًا مِنْهُمْ لَمْ يَدْعُوهُ فَلَا مَسْجَبَ لَكُمْ...» وروى البيهقي والطبراني، وابن حبان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْملُونَ، وَيَنْهَوْنَ عَمَّا يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ أُمَّةٌ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْملُونَ، وَيَنْهَوْنَ عَمَّا لَا يُؤْمَرُونَ، مَنْ أَتَكَرَّ قَدَّمَ سَلَمًا، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَقَاتَبَ».

وما أخرج الإمام الترمذي بإسناد صحيح عن كعب بن جعدة قال خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة، فقال: «اسْمَعُوا! هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّ سَبْكَؤُنَ بَعْدِي أُمَّةٌ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَضَدَّوهُمْ بِكَيْدِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَسَلَّتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْجَوْشُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ يَنْكُرُ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يَضُدَّهُمْ بِكَيْدِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْجَوْشُ».

بهذه الأدلة وغيرها مما استفاض في مصادر التشريع يتبين فرضية محاسبة الحكام على أعمالهم وعلى تصرفاتهم، والأمر جاء جازماً بالتغيير عليهم، إذا هضموا الحقوق أو قصروا بالواجبات نحو الرعية أو أهملوا شأنها من شؤونها، وعلى وجه الخصوص إنهم خلفوا أحكام الإسلام، أو حكموا بغير ما أنزل الله، ومن الأساليب التي ينكر بها على الحكام كالتعنيف والتبكيك، والحدة في القول والإغلاط عليهم والعظاهارات السلمية وكتابة المقالات وما شاكل ذلك من أساليب أباحها الشرع، واعتبر من لم ينكر على الحكام شريكاً لهم في الإثم، وجعل المسلمين الذين لا يحاسبون الحكام شركاء لهم في الإثم قرينة على وجوب محاسبة الحكام والتشديد عليهم وعدم التفريط بها.

بالحصار خلال السنوات الماضية، بل إن أمريكا نفسها قد تحدثت عن إعادة إعمار غزة، وما كل ذلك إلا لتمتد يد التخريب والعبث إلى غزة بسمى "الإعمار"، وهكذا فإنهم يستغلون الأحداث بمحاولة البناء عليهم ولو طرح المهلكات، وإلا فما هو الخبز المرجو من الملف على طاولة أمريكا أو إعادة الاعتبار لسلطة ميتة أو لإحياء مفاوضات سقيمة؟! على أن أمريكا والغرب وأسياعهم من الحكام المتأمرين، وإن كانت لهم الآن هيمنة ونفوذ، ولهم القدرة على طرح المشاريع بما يملكونه من إمكانيات مادية، إلا أن ما لا يستطيعون السيطرة عليه هو الحالة الطبية التي حصلت في الأمة بفعل هبة الأقصى، حيث راكمت فيها وعيا وبعثت فيها حرارة عبرت عن طاقة هائلة كاملة، ولا تحسب إلا أن هذه الحالة قد شكلت عندهم حالة دراسية عميقة ومؤشراً خطيراً يدل على قرب انفلات الأمور وإمكانية الإطاحة بكل البنية الاستعمارية، ولذلك فإنهم لن يدخروا جهداً في التخطيط للقضاء على هذه الحالة وضمان عدم تكرارها مستقبلاً، ولعل أخطر ما يمكن أن يقوموا به في هذا الشأن هو تصفية قضية فلسطين لتفك عن كونها فتيل الاشتغال الذي يمكن أن يشعل المنطقة برمتها وذلك بكثير من المكر والتضليل.

لقد أضفت هبة الأقصى وما تخللها من بطولات غزة وهبة الداخل في فلسطين أثراً طيباً وزادت رصيداً إلى ما تراكم في وعي الأمة وشعورها، ولذلك كانت حدثاً مهماً يجب البناء عليه ليكون له ما بعده، وينبغي أن يكون لبنة في بناء مشروع الأمة، وذلك بتوجيه تلك الطاقة المنبغية والأثر الطيب نحو قوى الأمة الإسلامية كلها وعلى رأسها جيشها لأنهم أهل القوة وجمة الفعل والتكليف، وذلك بتشكيل رأي عام دافع وفاعل لجميع كل تلك القوى في معركة التحرير، ليس فقط لتحرير فلسطين بل والتحرر من ربة الاستعمار برمتها، فطوبى لمن كان له في الأمر سهم.

إن كل ما سبق، ومثلما أنه يقتضي من المسلمين استمثار الحدث وتوجيه الدفة نحو مشروع الأمة بالنهضة والتحرير بالتركيز على قوى الأمة وتحريكها، وخصوصاً من المجاهدين الأبطال لما صار لهم من المكانة العالية والكلمة المسموعة في الأمة، فإنه كذلك يقتضي منهم الحدرك كل الحدرك من القبول بأن تتم سرقة الحدث واستغلاله ليكون لبنة في البناء مشروع أمريكا المسمى بجل الدولتين وتسوياتها وتصفياتها والتي هي على النقيض من مشروع الأمة، فنكون كالتى نقضت غزلاً ما بعد قوة أنكاثاً، وحرام على الدماء الزكية والبطولات العظام والتضحيات الجسام أن تسقي غرساً خبيثاً أو تصب في مشروع استعماري ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

### تتمة كلمة العدد: اليأس داء الأعداء والقنوط أس البلاء

في الغار، ويغير طريق هجرته، ثم بعد أيام يقبم صرحاً للمسلمين في المدينة المنورة، وهذا نبي الله موسى عليه السلام ومن آمن معه، على شاطئ البحر قد أدركهم فرعون وجنوده، وهم بلا عدة ولا عتاد، فيسبح الله لهم البحر ويهلك فرعون وجنوده... فها على العاملين والثائرين لاقتلاع الطغاة، السائرين في طريق عزة أمتهم، المهتدين بنهج نبهم ﷺ، إلا أن يكونوا على ثقة تامة بأن الله سبحانه وتعالى يتربص بالطغاة ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَاسِرٌ صَادِقٌ﴾، وأنه منجز وعده، ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وليحذروا كل الحذر أن يقفوا في مستنقع اليأس الذي يدفعهم إليه أعداؤهم، فإنه لا يجلب لهم إلا الدمار، ولن يعود عليهم إلا بالخيبة والخسران، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ ■

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

### راشد الغنوشي صمت دهرًا ونطق منكرًا!



نشر موقع الجزيرة نت، الثلاثاء، ٦ شوال ١٤٤٢هـ (٢٠٢١/٠٥/١٨م) خبراً جاء فيه: قال رئيس البرلمان التونسي ورئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، إن بطولات المقاومة الفلسطينية ستمنع مستقبلاً آخر، وإن العالم العربي ومنطقة الشام ستشهد إعادة ترتيب للأمر بموجبهما سيتم وضع القضية الفلسطينية على الطريق الصحيح. وأضاف الغنوشي خلال مقابلة مع قناة الجزيرة مباشر، الثلاثاء، أن المقاومة الفلسطينية هي طريق التحرير وليس للمساومة وهذا هو سر نجاحها، مؤكداً في السياق ذاته أن ملامح النصر واضحة بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها المسجد الأقصى وقطاع غزة.

ها هو الغنوشي بعد صمت دهرًا ينطق منكرًا، فبدل أن يبادر إلى دعوة الجيوش والحكام إلى نصره فلسطين وأهلها، ظل علينا بكلام مسول ظاهره العاطف وباطنه التآمر، فكل من يحصر قضية فلسطين بأهل فلسطين، ويحاول تصوير أن مقاومة الأفراد أو الحركات تحرر فلسطين، هو متأمر يريد لفلسطين أن تبقى تحت الاحتلال، لأنه بذلك يخذل المسلمين وجيوشهم عن تحرير فلسطين. ولا يشفع للغنوشي تقصيره في حق فلسطين تغنيه بالمقاومة أو بأهلها البواسل، فكل من لا يدعو إلى تحرك الجيوش لنصرة فلسطين فهو يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تمكين يهود وبقائهم فيها وإن غلف كلامه بألفاظ معسولة وشعارات جميلة.

### حزب التحرير/ ولاية سوريا

#### لا قيمة للانتخابات إذا لم يسقط نظام الحكم الجبري

نظم شباب حزب التحرير مظاهرة حاشدة في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، تحت عنوان: "لا قيمة للانتخابات إذا لم يسقط نظام الحكم الجبري، فلا فرق بين بشار وبشير". وقد خرجت المظاهرة من الجامع الكبير في المدينة، وحمل المشاركون في المظاهرة رايات العقاب، وهمتوا بإسقاط النظام، وانتخاباته الهزلية، ونادوا بفتح الجبهات ضد نظام الإجرام، وحمل المشاركون في المظاهرة أعلاماً سوداء مسرحة الانتخابات: ستارها المجتمع الدولي ومخرجها أمريكا، وأن الثورة أسقطت بشار وشريعته وستسقط كل من يعشى على نهجه، وخاطبت إحدى اللائحات من بسندتي المجتمع الدولي قائلة: (نحن لا نستجدي إلا الله، ولن نقبل إلا ما يرضيه). وفي السياق ذاته خرجت مظاهرة في مخيم طيبة الإمام شمالي ادلب بعنوان "لا شرعية للأسد وانتخاباته"، بينما خرجت مظاهرة مساء أمس من درعا البلد جنوبي البلاد، وتعرضت لإطلاق نار من طرف عصابات النظام المتمركزة على حاجز عسكري بالقرب من مبنى السرايا بدرعا المحطة، ما أدى لإصابة عدد من المتظاهرين. وتداول ناشطون مقطع فيديو يظهر لحظة دخول المتظاهرين من أبناء درعا البلد إلى مركز مدينة درعا، واستهداف قوات النظام المتمركزة على حاجز السرايا لهم، ما أسفر عن سقوط أربعة جرحى في صفوف المتظاهرين. وبحسب تجمع أحرار حوران فإن المتظاهرين مزقوا صورة الطاغية أسد عند دخولهم إلى درعا المحطة، تزامناً مع إعلان نتيجة فوز المجرم أسد بمسرحية الانتخابات الرئاسية.

### حزب التحرير/ إندونيسيا

#### مظاهرات تحت شعار "حزبنا فلسطين بالجهد والخلافة"



في ظل الأجواء المخيمية على الأرض المباركة فلسطين من اعتداءات كيان يهود الغاصب المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك، وحصاره وقصفه المستمر منذ ١٥ سنة على قطاع غزة، نظم حزب التحرير/ إندونيسيا في مدن مختلفة مظاهرات للدفاع عن الأرض المباركة فلسطين في الأسبوعين الثاني والثالث من شهر أيار/مايو ٢٠٢١م، حيث أكد الخطباء المكونون من علماء وقادة مسلمين وشخصيات سياسية ونشطاء أن الحل الحقيقي لقضية فلسطين هو الجهاد والخلافة، لأن المشكلة الأساسية للأرض المباركة هي اغتصاب يهود لها، ولا يمكن طرد هؤلاء الغاصبين إلا بتحريك جيوش المسلمين، ولا يمكن تحريك الجيوش إلا بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة، وفي هذه المظاهرات دعا الخطباء بصوت عالٍ إلى تحريك الجيوش في البلاد الإسلامية لتحرير الأرض المباركة فلسطين من يهود المحتلين الغاصبين.

### حزب التحرير/ الدنمارك

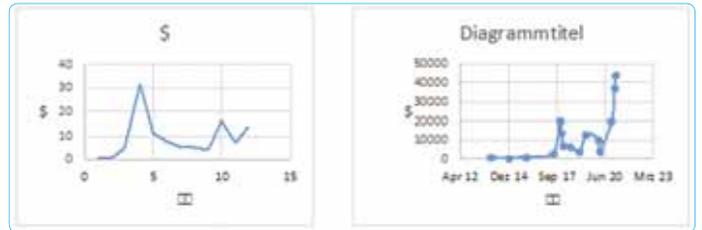
#### مظاهرة أمام السفارة المصرية نصرًا للمسجد الأقصى المبارك!

نظم حزب التحرير الدنمارك مظاهرة أمام السفارة المصرية في كوبنهاجن بعنوان: "فلسطين تناديكم بتحريرها" وقد تجمع حشد طيب من أبناء الجالية الإسلامية لمؤازرة المظاهرة التي أقيمت فيها كلمات بالدنماركية والعربية والإنجليزية، أوضحت عمالة الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين وتواطؤهم مع الكفار المستعمرين ضد الأمة وناشدت جيوش الأمة الإسلامية للاستنصار والتحرك لقلب هذه الأنظمة الخائفة العميلة ومن ثم تحرير الأرض المباركة فلسطين كاملة من نهرها لبحرها وإعادتها إلى وضعها الطبيعي جزءاً لا يتجزأ من دار الإسلام.

## الأزمات المالية والعملات الرقمية

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

تجرت الأزمة المالية الكبرى عام ٢٠٠٨ بسبب ما عرف بأزمة الرهن العقاري والتي أدت إلى فقدان الأسواق العالمية عموماً والأمريكية خصوصاً عشرات التريلونات من الدولارات وأدت إلى إغلاق عدد كبير من البنوك وإفلاس شركات عظمى على مستوى العالم. وكان هذا الانهيار محتماً بسبب تضخم ما عرف بالمال الوهمي الافتراضي مقابل المال الحقيقي. حيث إن المال الوهمي قد نما وتضخم ما خلال الأسهم المالية والمال الربوي الخاص ما كان منه متعلقاً بالفرض العقاري. وكان أحد أسباب تفرج الأزمة توسع البنوك كإفراط الربوي من باب التيسير الكمي لتريلونات من الدولارات التي ضخها البنك الفيدرالي على إثر الأزمة السابقة والتي عرفت بفقاعة الإنترنت. أما السبب الجوهري للأزمات المالية التي بدأت تصف العالم الذي تسيطر عليه الرأسمالية فيعود لأسباب عدة أهمها: فصل الدولار ابتداءً، ثم العملات العالمية عن نظام الذهب في عام ١٩٧٢، ثم فصل النمو المالي (الدولار في أمريكا) عن النمو الاقتصادي عام ١٩٨٤ فيما عرف بقوانين فك الارتباط deregulation والذي سمح للمال أن ينمو بنسب أعلى بكثير من النمو الاقتصادي. وقد أدى هذا السبب إلى الزيادة الحادة في أسعار الأسهم في الأسواق المالية، والتوسع في الإفراط الربوي والذي أدى بالتالي إلى وجود ثروة هائلة من المال لا يقابلها لأدب ولا منتجات حقيقية. فكان لا بد من حصول أزمات تؤدي إلى تخرير المال الوهمي وإغلاق مؤسسات وأعمال كثيرة تعتمد على هذا النوع من المال وهو ما حصل خلال أزمة عام ٢٠٠٨ والتي لا تزال آثارها قائمة حتى الآن.



وقد تعاملت المؤسسات المالية الكبرى في العالم مع نظام العملات الرقمية المشفرة مثل البيتكوين على أنها سلعة وليست نقداً، ولهذا السلعة قيمة افتراضية يمكن رفعها أو خفضها بناء على العرض والطلب الحقيقي، أو بناء على القيمة الاسمية الافتراضية والتي تخضع للمضاربات الآنية. فقد عملت مؤسسة نيويورك للتبادل المالي (NYSE) على إدخال البيتكوين ضمن قائمة السلع المتبادلة في سوق نيويورك المالي في شهر ٦ عام ٢٠١٩. ومنذ ذلك الوقت بدأت أسعار البيتكوين بالتذبذب الحاد والصعود الحاد بناء على ما يجري من مضاربات في السوق المالي. فمثلاً حين أعلنت شركة تسلا للسيارات الكهربائية عن استثمار ما يزيد على ١.٥ مليار دولار في البيتكوين وصل على إثرها سعر البيتكوين إلى ما يزيد عن ٧٠ ألف دولار، ثم عاد للانخفاض بعد أن بيعت كمية كبيرة من البيتكوين من الجهة المستثمرة نفسها.

وهنا لا بد من ملاحظة أن نظام البيتكوين للعملات المشفرة تم اقتراحه ابتداءً لعلاج الأزمات المالية الناشئة عن تضخم المال الوهمي كما حصل عام ٢٠٠٨. إلا أن هذا النظام عاد وارتكس في حماة الكارثة المالية نفسها، وأصبح نظاماً وهمياً صرفاً، ما إن يصل إلى درجة الانفجار حتى يهوي إلى قاع سحق بكل ما توهم الناس أنهم يملكونه. من هنا كان الحامي الحقيقي لأموال الناس ليس نظاماً مالياً حقيقياً يستند إلى مرجع حقيقي ويصدر بناء على قانون حقيقي عادل. وهذا لا يتوفر إلا في دولة تصدر قوانينها عن نظام عادل قائم على أساس متين، وهي دولة الخلافة التي تصدر قوانينها جميعاً مستنداً إلى الشرع الذي يأمر بالعدل والإحسان. ودولة الخلافة لا تصدر النقد إلا مستنداً إلى الذهب والفضة وهي بذلك تمنع وجود مال وهمي، وتحمي أموال الناس، وتعمل على وفرة الإنتاج وزيادته بشكل يؤدي إلى حفظ ثروة الذهب حتى لا تضع جراً غلاء الأسعار والتضخم المعهود في النظام الرأسمالي البنائس.

لقد قادت الأزمة المالية الخائقة الكثيرين للبحث عن مخرج من مثل هذه الأزمات للتقليل من خطورتها وحفظ أموال الناس بشكل عام. وشملت الحلول التي طرحت تغيير شكل النظام الرأسمالي وفسد الخرافات، وتقنين عملية دخول الشركات لأسواق الأسهم. ولعل أهم ما تخضعت عنه الحلول التي طرحت التخفيف من آثار الأزمات المالية حتمية الحدوث، هو ظهور العملات المشفرة الرقمية خاصة البيتكوين والتي ظهرت رسمياً في شهر ٨ من عام ٢٠٠٨ وهي الفترة التي كانت الأزمة المالية تنذر بأشد شهورها. وجاءت فكرة البيتكوين لتوفير بديل للتعامل المالي بعيداً عن النقد المتداول رسمياً والذي ثبت أن أغلبية مال وهمي لا قيمة له يمكن أن يتخرب خلال لحظات نتيجة ربطه بأسواق المال الوهمية وعدم استناده لقاعدة الذهب تحديداً. ففي ٢٠٠٨/٨/١٨ تم تسجيل أول شركة تحمل اسم بيتكوين في أمريكا، وبدأ التعامل الفعلي بهذه العملة الرقمية المشفرة في أول عام ٢٠٠٩. واقترحت هذه العملة لتكون أداة للتعامل بضعاً من مؤسسات تقبل هذه العملة. فمثلاً كانت أول معاملة جرت باستخدام البيتكوين هي عملية شراء بيتزا من شركة بابا جونز بقيمة ١٠ آلاف بيتكوين أوائل سنة ٢٠١٠. وحين ظهرت البيتكوين في الحقيقة لم تكن مسجلة أو معرفة كقنق، ولكنها كانت معرفة كأداة تبادل سلغ. وكان أغلب استعمالها لشراء سلغ من متاجر صغيرة. وبقيت على تلك الحال حتى عام ٢٠١٢ حيث بقي سعر البيتكوين في المتوسط أقل من ١٠ دولارات. ولم يتم تداوله في الأسواق المالية. وبقي مصوراً في عملية الحصول على البيتكوين من خلال منظومة البرامج المشفرة المعروفة بأنظمة بولكسونين. ويظهر الرسم البياني التالي أسعار البيتكوين منذ عام ٢٠٠٩ وحتى عام ٢٠١٢.

إلا أنه وبعد عام ٢٠١٢ بدأ التداول بالبيتكوين على أنه سلعة لها قيمة وهمية افتراضية يمكن أن تصل كما هو الحال في الأسهم لعشرات الآلاف الدولارات،

### حزب التحرير/ بريطانيا: وقفان نصرة للمسجد الأقصى المبارك!

نظم حزب التحرير/بريطانيا وفتنيتين في لندن وبيرمينغهام نصرة للمسجد الأقصى في الأرض المباركة فلسطين. وقد ألقى في جملة المتحدثين من شباب حزب التحرير وأمنه من الجالية المسلمة في الولايتين كلمات تذكّر المسلمين بمكانة المسجد الأقصى المبارك وتحميمه وبالأخص جيوش الأمة على التحرك نصرة للمسلمين في الأرض المباركة فلسطين، بإقامة حكم الإسلام وتحرير البلاد والعباد من المستعمرين. وقد حضر الولايتين مئات من المسلمين رغبوا فيها صوتهم بالتكبير والتهليل ومطالبة جيوش المسلمين بنصرة المسلمين في الأرض المباركة فلسطين.



## ثلاثة أسئلة لجيوش المسلمين من الشباب المسلم في الغرب

بقلم: الأستاذ سيد فهد

مترجم

فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ؟!\*

ألا تشعرون بالخلل من ربحكم وقد أمركم بالقتال لنصرة دينه وعباده: ﴿وَمَا لَكُمْ لَأْتِيَاطُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أُهْلُهَا وَخَجَلْنَا مِنْ رَبِّنَا لِمَا فَعَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَفِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾؟!\*

هل تشبثتم بالمرق التي رسمها لكم الكافر المستعمر؟! لا تعبرون تلك الحدود حتى عندما يتعلق الأمر ببيع إخوانكم وأخواتكم؟ هل هذا هو الإرث الذي تودون تركه وراءكم لابنائكم وأبنائكم؟! يا جيوش المسلمين! إذا لم تكسروا هذه الأغلال التي ألبستمكم ثوب الذل والعار، فسوف يعاقبكم الله أشد العقاب، ويستبدل بكم غيركم يكونون أفضل منكم ﴿إِن تَفِرُوا فَعُذْبِكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَسْتَقْبِلُ قَوْمًا مِّنكُمْ فِي عِلِّيِّينَ، وَكَذَبُوا بِوَعْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَ وَعْدُهُمْ فَأَلَّوهُمُ الْمَقَابِلَ، وَأَسْمَعُوا قَوْلَ الْمُرْسَلِينَ وَعِصُّوا بِمَا أُسْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ فَلَنْ يُسْمِعَا بَأْسَكُمْ فِي إِمَانِكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

١. هل عندكم قلوب من الحجارة؟

ألم تنفطر قلوبكم عند رؤيتكم لأخيكم الذي نظر في عيني إرتبته، وكذب عليهما بوعده لهما بأنهم جميعاً سيكونون بخير، لئتم قتلهم بعد ذلك بوحشية تقابل يهود؟! ألم تنفطر قلوبكم على أخنكم التي دفنت أملها وأحلامها في الانقراض إلى جانب طفلها الذي لم يولد بعد؟! ألم تنكسر قلوبكم عند رؤيتكم لابنائنا وبناتنا وهم يهرون إلى أحضان أمهاتهم ليتمزقوا جميعاً بعد ذلك إلى أشلاء؟! يا جيوش المسلمين! أليس لديكم غيرة على سيدنا وقائدنا رسول الله ﷺ؟! ألم يكن المسجد الأقصى هو المكان الذي أم فيه الرسول ﷺ الأنبياء في الصلاة؟! كيف تتجاهلون غطرسة يهود وتفاخرهم في المكان الذي وقف فيه الأنبياء بخشوع؟! كيف تسمعون لهم أن يهزوا الأرض حيث ارتجفت قلوب الأنبياء من تلاوته ﷺ؟! كيف تدعونهم يندسون بأجسامهم وطقوسهم المكان الذي سجد فيه وجه نبيكم الطاهر ﷺ؟! أكل هذا يحدث وأنتم تنظرون؟! هل أصبحت قلوبكم أفسى من الحجارة؟! ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِيهَا كَالْحِجَارَةِ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.

٢. هل نقضتم عهدكم مع الله سبحانه وتعالى؟ يا جيوش المسلمين! عندما تتخلفتم بجيوش هذه الأمة النبيلة، الأصل أنكم التحقتم بجملة الجهاد الممتدة عبر ١٤٠٠ عام، وهي ماضية إلى يوم القيامة بإذن الله، الأصل أنكم قطعتم عهداً مع الله على طاعته وخدمته دينه، لا على طاعة حكامكم الروبوضات والعملاء وخدمة حودودكم الوطنية التي رسمها المستعمران الكفار. ألا تستحيون من أمتكم وقد وضعت ثقتها فيكم وبنيت أملها عليكم وهي تستغيث بكم وتستصركم، وربكم عز وجل يقول: ﴿وَإِن اسْتَضَرَّكُمْ فِي الدِّينِ

نحن الشباب المسلم في الغرب فعلنا كل ما في وسعنا لمقاومة الاحتلال. سوف تجد منا الألاف يتظاهرون، ويستخدمون مناصبهم على وسائل التواصل الإلكتروني، حتى إنه يتم طردهم من مدارسهم بسبب موقفهم المشرف.

نحن الشباب المسلم في الغرب نريد أن نوضح بصدق أننا نرفض أي وقف لإطلاق النار بين الأمة الإسلامية وبين كيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين لأكثر من ٧٠ عاماً، حتى إزالته وتحرير فلسطين من يهود وتطهيرها من رجسهم، وإن واجب تحرير الأرض المباركة يقع على عاتق جيوش المسلمين في تركيا ومصر والسودان وتونس وباكستان وبنغلادش واندونيسيا...

٣. هل عندكم قلوب من الحجارة؟

ألم تنفطر قلوبكم عند رؤيتكم لأخيكم الذي نظر في عيني إرتبته، وكذب عليهما بوعده لهما بأنهم جميعاً سيكونون بخير، لئتم قتلهم بعد ذلك بوحشية تقابل يهود؟! ألم تنفطر قلوبكم على أخنكم التي دفنت أملها وأحلامها في الانقراض إلى جانب طفلها الذي لم يولد بعد؟! ألم تنكسر قلوبكم عند رؤيتكم لابنائنا وبناتنا وهم يهرون إلى أحضان أمهاتهم ليتمزقوا جميعاً بعد ذلك إلى أشلاء؟! يا جيوش المسلمين! أليس لديكم غيرة على سيدنا وقائدنا رسول الله ﷺ؟! ألم يكن المسجد الأقصى هو المكان الذي أم فيه الرسول ﷺ الأنبياء في الصلاة؟! كيف تتجاهلون غطرسة يهود وتفاخرهم في المكان الذي وقف فيه الأنبياء بخشوع؟! كيف تسمعون لهم أن يهزوا الأرض حيث ارتجفت قلوب الأنبياء من تلاوته ﷺ؟! كيف تدعونهم يندسون بأجسامهم وطقوسهم المكان الذي سجد فيه وجه نبيكم الطاهر ﷺ؟! أكل هذا يحدث وأنتم تنظرون؟! هل أصبحت قلوبكم أفسى من الحجارة؟! ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِيهَا كَالْحِجَارَةِ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.

٢. هل نقضتم عهدكم مع الله سبحانه وتعالى؟

يا جيوش المسلمين! عندما تتخلفتم بجيوش هذه الأمة النبيلة، الأصل أنكم التحقتم بجملة الجهاد الممتدة عبر ١٤٠٠ عام، وهي ماضية إلى يوم القيامة بإذن الله، الأصل أنكم قطعتم عهداً مع الله على طاعته وخدمته دينه، لا على طاعة حكامكم الروبوضات والعملاء وخدمة حودودكم الوطنية التي رسمها المستعمران الكفار. ألا تستحيون من أمتكم وقد وضعت ثقتها فيكم وبنيت أملها عليكم وهي تستغيث بكم وتستصركم، وربكم عز وجل يقول: ﴿وَإِن اسْتَضَرَّكُمْ فِي الدِّينِ

نحن الشباب المسلم في الغرب فعلنا كل ما في وسعنا لمقاومة الاحتلال. سوف تجد منا الألاف يتظاهرون، ويستخدمون مناصبهم على وسائل التواصل الإلكتروني، حتى إنه يتم طردهم من مدارسهم بسبب موقفهم المشرف.

نحن الشباب المسلم في الغرب نريد أن نوضح بصدق أننا نرفض أي وقف لإطلاق النار بين الأمة الإسلامية وبين كيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين لأكثر من ٧٠ عاماً، حتى إزالته وتحرير فلسطين من يهود وتطهيرها من رجسهم، وإن واجب تحرير الأرض المباركة يقع على عاتق جيوش المسلمين في تركيا ومصر والسودان وتونس وباكستان وبنغلادش واندونيسيا...

٣. هل عندكم قلوب من الحجارة؟

ألم تنفطر قلوبكم عند رؤيتكم لأخيكم الذي نظر في عيني إرتبته، وكذب عليهما بوعده لهما بأنهم جميعاً سيكونون بخير، لئتم قتلهم بعد ذلك بوحشية تقابل يهود؟! ألم تنفطر قلوبكم على أخنكم التي دفنت أملها وأحلامها في الانقراض إلى جانب طفلها الذي لم يولد بعد؟! ألم تنكسر قلوبكم عند رؤيتكم لابنائنا وبناتنا وهم يهرون إلى أحضان أمهاتهم ليتمزقوا جميعاً بعد ذلك إلى أشلاء؟! يا جيوش المسلمين! أليس لديكم غيرة على سيدنا وقائدنا رسول الله ﷺ؟! ألم يكن المسجد الأقصى هو المكان الذي أم فيه الرسول ﷺ الأنبياء في الصلاة؟! كيف تتجاهلون غطرسة يهود وتفاخرهم في المكان الذي وقف فيه الأنبياء بخشوع؟! كيف تسمعون لهم أن يهزوا الأرض حيث ارتجفت قلوب الأنبياء من تلاوته ﷺ؟! كيف تدعونهم يندسون بأجسامهم وطقوسهم المكان الذي سجد فيه وجه نبيكم الطاهر ﷺ؟! أكل هذا يحدث وأنتم تنظرون؟! هل أصبحت قلوبكم أفسى من الحجارة؟! ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فِيهَا كَالْحِجَارَةِ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.

### محمود الهباش يستجدي دولة فلسطينية هزيلة ويخوف من صحة الأمة



حذر محمود الهباش قاضي قضاة فلسطين، من محاولات دولة الاحتلال المجنونة لجر الأوضاع في مدينة القدس إلى أتون الحرب الدينية، عبر استمرارها بانتهاك حرمة المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الدينية والإسلامية في مدينة القدس، محذراً من أن الأمور تتجه نحو ذلك إذا لم يتدخل العالم ويلجم دولة الاحتلال والإقان الجبرع سيدفع اليمين غالباً ويشتمل عليهم كله جبرم دينية وليس الفلسطينيين وحدهم، إزاء ذلك أكد عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة الأستاذ خالد سعيد في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: أن قاضي قضاة سلطة أوصلو محمود الهباش يحاول عبثاً أن يحرف بوصلة الصراع في فلسطين، ويحاول أن يظهر للعالم من الإبراص وصحوة الأمة، وهو يعلم أكثر من غيره أن طبيعة الصراع مع يهود هي صراع عقدي وجودي، وكيان يهود لا محالة زائل بإذن الله تعالى، ولا يمكن أن تغطي هذه الحقيقة بكل الأكاذيب ما دام كتاب الله وأحاديث رسول الله ﷺ ناطقة في الناس، وما دامت سورة الإسراء تتلى إلى يوم القيامة. وأضاف سعيد: بأن الهباش يعلم أن الحل الجذري لقضية فلسطين لا يكون إلا من خلال الإسلام، والجهاد في سبيل الله، عبر تحريك جيوش المسلمين، وحثم تعليقه بالقول: بينما تتطلع الأمة إلى يوم النصر العظيم، وإقامة كيان الإسلام وتحقيق أحكام ما، والعيش في ظل دولة الخلافة، التي تجمع شمل المسلمين، وتوحد صفهم، وتحرر أقطابهم، يستجدي الهباش القوى الدولية المستعمرة أن تمن عليه بإقامة دولة فلسطينية هزيلة لا تملك من مقومات الحياة إلا ما يسمح به الكافر المستعمر، متخذاً من التخويف من الإسلام وصحوة الأمة سبباً لكسب وذهم واستجلاب معونتهم.